وانا اعرفه مذ كان اي مذ خُلق قال الشاعر فذكرتُ لبني ذُهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوم ذو كواكب اشهب . وقد تقع
زائدة للتاكيد كقولك كان زيد منطلقا ومعناه زيد منطلق قال تعالى وكان الله غفورا رحيما وقال الهذلي
وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمّر حتى ينصف الساق مئزري . وانما تخبر عن حاله وليس بخبر بكنت عما مضى
من فعله وتقول كان كونا وكينونة ايضا شبّهوه بالحيدودة والطيرورة من ذوات الياء ولم يجئ من الواو
على هذا الا احرف كينونة وهيعوعة وديمومة وقيدودة واصله كيّنونة بتشديد الياء فحذفوا كما
حذفوا من هيّن وميّت ولولا ذلك لقالوا كونونة ثم انه ليس في الكلام فعلول واما الحيدودة فاصله فعلولة
بفتح العين فسكنت وقولهم لم يك اصله يكون فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو فبقي
لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحركت اثبتوها قالوا لم يكن الرجل واجاز يونس حذفها مع
الحركة وانشد اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك عقد الرتائم . وتقول جاءوني لا يكون زيدا
يعني الاستثناء كانك قلت لا يكون الآتي زيدا وكوّنه فتكوّن احدثه فحدث والكيانة الكفالة وكنت
على فلان اكون كونا اي تكفلت به واكتنت به اكتيانا مثله وتقول كنتك وكنت اياك كما تقول ظننتك
زيدا وظننت زيدا اياك تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لانهما منفصلان في الاصل
لانهما مبتدا وخبر قال ابو الاسود الدؤلي دع الخمر يشربها الغواة فانني رايت اخاها مجزئا لمكانها .
فالّا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها . يعني الزبيب والكون واحد الاكوان وسمع الكيان
كتاب للعجم والاستكانة الخضوع والمكانة المنزلة وفلان مكين عند فلان بيّن المكانة والمكان والمكانة
الموضع قال تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصلية فقيل تمكّن كما
قالوا من المسكين تمسكن ابو عمرو ويقال للرجل اذا شاخ هو كنتيّ كانه نسب الى قوله كنت في شبابي
كذا وقال واصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن . كهن الكاهن
معروف والجمع الكهان والكهنة يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة اذا تكهّن فاذا اردت
انه صار كاهنا قلت كهُن بالضم يكهُن كهانة بالفتح والكاهنان حيّان . كين الكين لحمة داخل
فرج المراة والجمع كيون وهي كالغدد قال جرير غمز ابن مرّة يا فرزدق كينها غمز الطبيب
نغانغ المعذور . وبات فلان بكينة سوء بالكسر بحالة سوء وكأيّن معناها معنى كم في الخبر
والاستفهام وفيها لغتان كأيّن مثال كعيّن وكائن مثال كاعن قال ابيّ بن كعب
لزر بن حبيش كائن تعدّ سورة الاحزاب اي كم تعدّ وتقول في الخبر كأيّن من رجل قد رايت
تريد بها التكثير فتخفض النكرة بعدها بمن وادخال من بعد كأيّن اكثر من النصب بها واجود
قال ذو الرمة وكائن ذعرنا من مهاة ورامح بلاد العدى ليست له ببلاد . فصل
اللام لبن اللبن اسم جنس والجمع الالبان واللبن ايضا وجع في العنق من الوساد
وقد لبن الرجل بالكسر ويقال ايضا لبنت الشاة لبنا اي غزرت وناقة لبنة غزيرة ابو زيد اللبون
من الشاء والابل ذات اللبن غزيرة كانت او بكيئة وجمعها لبن ولبن عن يونس يقال كم لبن غنمك
ولبن غنمك اي ذوات الدر منها قال فاذا افردوا قصدوا الغزيرة قالوا لبنة وقد لبنت لبنا وفي الكتاب
انما سمع كم لبن غنمك اي كم رسل غنمك وابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل
في الثالثة والانثى ابنة لبون لان امه وضعت غيره فصار لها لبن وهو نكرة ويعرّف بالالف واللام
قال الشاعر وابن اللبون اذا ما لزّ في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس . ولبنته البنه
والبنه سقيته اللبن فانا لابن ويقال نحن نلبن جيراننا اي نسقيهم اللبن ولبنته بالعصا يلبنه
البكر لبنا اذا ضربه بها ورجل لابن ايضا اي ذو لبن
كقولك تامر ولابن اي ذو تمر قال الحطيئة وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر .
والبن القوم كثر عندهم اللبن والبنت الناقة نزل لبنها في ضرعها فهي ملبن وقال الجبها

اعجبها اذ البنت لبانه . وفرس ملبون ولبين يربّى باللبن مثل عليف من العلف وقوم ملبونون اذا ظهر منهم
سفه يصيبهم من البان الابل ما يصيب اصحاب النبيذ وتقول هذا [illegible] ملبنة بالفتح اي يكثر عليه لبن الشاة
وجاء فلان يستلبن اي يطلب لبنا لعياله او لضيفانه واللبنة التي يبنى بها والجمع لبن مثال كلمة وكلم
وقال اما يزال قائل ابن ابن دلوك عن جد الضروس واللبن . قال ابن السكيت ومن العرب من يقول لبنة
ولبن مثل لبدة ولبد ولبّن الرجل تلبينا اذا اتخذه والملبن قالب اللبن والملبن المحمل ولبنة القميص جربانه
والتلبّن التلدّن وهو التمكث والتلبّث والملبّن الشديد القلاخ واظنه مولّدا واللبان بالكسر كالرضاع
يقال هو اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب قال الكميت يمدح
مخلد بن يزيد تلقى الندى ومخلدا حليفين كانا معا في مهده رضيعين . تنازعا فيه لبان الثديين .
واللبان بالفتح ما جرى عليه اللبب من الصدر واللبان بالضم الكندر واللبانة الحاجة ولبنان جبل
واللبنى شجرة لها لبن كالعسل وربما يتبخر به وقال ورندا ولبنى والكباء المقترا . ولبنى ولبينى
من اسماء النساء وقول الراجز اقفر منها يلبن وافليس هما موضعان . لجن لجن الشيء تلزّج
ولجن راسه اذا غسله فلم ينق وسخه ولجنت الخطمي ونحوه لجنا اذا اوجرته ليتلجّن واللجين
الخبط عن ابن السكيت وهو ما سقط من الورق عند الخبط قال وماء قد وردت لوصل اروى عليه
الطير كالورق اللجين . يقال تلجّن القوم اذا اخذوا الورق ودقوه وخلطوه بالنوى للابل وناقة لجون ثقيلة
في السير وقد لجنت تلجن لجونا واللجين الفضة جاء مصغرا مثل الثريا والكميت . لحن اللحن الخطاء
في الاعراب يقال فلان لحّان ولحّانة اي يخطي والتلحين التخطية واللحن واحد الالحان واللحون ومنه
الحديث اقرءوا القران بلحون العرب وقد لحن في قراءته اذا طرّب بها وغرّد وهو الحن الناس اذا كان
احسنهم قراءة او غناء ولحن اليه يلحن لحنا اي نواه ومال اليه ولحن في كلامه ايضا اي اخطا واللحن
بالتحريك الفطنة وقد لحن وفي الحديث ولعل احدكم الحن بحجته اي افطن لها ابو زيد لحنت له بالفتح
الحن لحنا اذا قلت له قولا يفقهه عنك ويخفى على غيره ولحنه هو عني بالكسر يلحنه لحنا اي فهمه والحنته
انا اياه ولاحنت الناس فاطنتهم قال الفزاري وحديث الذّه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا . يريد انها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرّض
في حديثها فتزيله عن جهته من فطنتها وذكائها كما قال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي فحواه
ومعناه وقال القتال الكلابي ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب .
وكان اللحن في العربية راجع الى هذا لانه من العدول عن الصواب . لخن لخن السقاء بالكسر
اي انتن ومنه قولهم امة لخناء ويقال اللخناء التي لم تختن والرجل الخن . لدن رمح لدن ورماح
لدن بالضم والتلدّن التمكث يقال تلدّن عليه اذا تلكّا عليه ولدن الموضع الذي هو اول الغاية وهو
ظرف غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليه من وحدها من حروف الجر قال تعالى من لدنا وجاءت
مضافة تخفض ما بعدها وفي لدن ثلث لغات لدن ولدى ولد وقال من لد لحييه الى منحوره
وقد حمل حذف النون بعضهم على ان قال لدن غدوة فنصب غدوة بالتنوين قال ذو الرمة لدن
غدوة حتى اذا امتد الضحى وحث القطين الشحشحان المكلف . لانه توهم ان هذه النون زائدة
تقوم مقام التنوين فنصب كما تقول ضارب زيدا ولم يعملوا لدن الا في غدوة خاصة . لزن
اللزن الشدة وعيش لزن اي ضيق واللزن بالتحريك اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت
بهم وعجزت وكذلك في كل امر قال الاعشى في ليلة هي احدى الليال اللزن . لسن اللسان
جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال اعشى باهلة اني اتتني لسان لا
اسرّ بها من علو لا عجب منها ولا سخر . فمن ذكّره قال في الجمع ثلثة السنة مثل حمار واحمرة
ومن انثه قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث

٢١٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)